

## جامعة القديس يوسف في بيروت ولبنان الكبير: أي مستقبل؟

في التاسع عشر من آذار ٢٠٢٠ كان من المقرر أن يلقي رئيس الجامعة البروفسور سليم دكّاش اليسوعي خطابه السنوي بمناسبة عيد القديس يوسف شفيع الجامعة، وحمل عنوان: جامعة القديس يوسف في بيروت ولبنان الكبير: أي مستقبل؟ وبسبب جائحة كوفيد ١٩ وإجراءات الحجر، ألغي الاحتفال، ولم يلق الخطاب.

اليوم، عشية الأول من أيلول ٢٠٢٠، الذكرى المئوية الأولى للاحتفال بولادة لبنان الكبير، نشرت جامعة القديس يوسف الخطاب كوثيقة تشهد على تاريخ جامعتنا، على تاريخ لبنان. وتضمن خطاب رئيس الجامعة ثلاثة محاور رئيسية هي:

- لبنان الكبير: وعدٌ بالمستقبل (المؤرخون اليسوعيون وأثار لبنان الكبير: مارتين Martin ولامنس Lammens؛ دعوة لوسيان كاتين Lucien Cattin؛ ملاحظة من لويس شيخو؛ «محبّة الوطن» لسيادة المطران المونسنيور الحويك؛ التنديد بنمط العيش ومتغيراته...)

- الإدانات الثلاث الحاسمة التي جلبتها ثورة ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) (التنديد بعدم أخلاقيات السلوك السياسي أو الأزمة الأخلاقية؛ التنديد بالطائفية أو إعادة النظر في الانكفاء على الهوية، واختفاء المساحة العامة).

- إستجابة الجامعة (نداء ٢٧ تشرين الأول (أكتوبر): أبعاد الإعلان المشترك بين الجامعة الأميركية في بيروت وجامعة القديس يوسف؛ نداء إلى يقظة الفكر اللبناني؛ دعوة إلى يقظة الهوية اللبنانية؛

وعن الدعوة إلى يقظة الهوية اللبنانية قال دكّاش «لن أخوض في تفاصيل إشكالية الهوية الوطنية اللبنانية. في ما يتعلّق بالهوية المماثلة، أكتفي بنقل ما قاله البطريك الحويك في رسالته والذي يشاركه فيها جميع اللبنانيين: التدين، واللغة العربية، والنبيل هي عناصر دائمة لهذه الهوية المماثلة، كإرث من الماضي. من الواضح أنّ البطريك الحويك كان يستبق الرابط الذي يتوجب تعزيزه بين اللبنانيين تحت مصطلح محبّة الوطن وأبنائه حتى ينجح لبنان».

وختم دكّاش خطابه بالقول «من أجل تكريم الذكرى المئوية الأولى لإعلان ما نحن اليوم عليه من قوّة... يجب أن ننقل، بشكل طارئ، من كتاب الواقع اللبناني الأسود إلى الكتاب الأبيض الذي ينطوي على التغييرات والإصلاحات. واقتراح إطلاق مسابقة حول أهمّ عشرة ابتكارات لبنانية على مدى السنوات العشر الماضية.

كما تمنى ومواصلة حملة جمع التبرّعات وتعزيزها وقد أطلقتها جامعة القديس يوسف في العام ٢٠٢٠ من أجل مساعدة الطلاب المحتاجين.